الثلاثاء ٢٥ / شباط/٢٠٢٥

من أوروبا.. وزير الخارجية الإسرائيلي يواصل استهداف سوريا ويطالب بحكم فيدرالي؛ القدس العربي: إسرائيل تخطط لجلب سوريين للعمل "بمجتمعات درزية" في الجولان؛ روسيا اليوم: توغل و"إغراءات" ولعب صريح على نغمة الأقليات.. ما هدف إسرائيل النهائي في سوريا! الاتحاد الأوروبي يعلن تعليق عدد من العقوبات على سوريا؛ لافروف يشيد بالتعاون مع تركيا في الشأن السوري ويعلق على آثار الوجود الأمريكي في سوريا؛ الجزيرة: هل تنجح مساعي تركيا لتشكيل تحالف رباعي إقليمي يشمل سوريا؛ فايننشال تايمز: كيف يستطيع حكام سوريا الجدد الحفاظ على السلام بالبلد؛ القدس العربي: تباين في المواقف حول مؤتمر الحوار الوطني السوري؛ العرب: مؤتمر حوار وطني لمعرفة ما لا يريده السوريون! نائب رئيس الكنيست: نحن متسامحون أكثر من اللازم ويجب قتل كل الرجال في غزة؛ دبلوماسي إسرائيلي: ٤ سيناريوهات لما قد يحدث بغزة؛ لوموند: هكذا يُحافظ نتنياهو على الغموض بشأن استمرار الحرب على غزة؛ أكاديمي فرنسي: أنقذوا غزة كي تنقذوا أوروبا! ما موضوع المحادثات الجادة بين ترامب وبوتين؛ ماكرون يدخل وحيدا للبيت الأبيض وترامب لا يخرج لاستقباله؛ "الوطن" التركي: صلاحية زيلينسكي انتهت؛ الإيكونوميست: ترامب يضع أوكرانيا أمام خيارين أحلاهما مرّ؛ الغارديان: الاتحاد الأوروبي ينفق على النفط والغاز الروسي أكثر مما يقدمه من مساعدات مالية لأوكرانيا؛ واشنطن بوست: في شهر واحد.. قوّض ترامب قرناً من السياسة الخارجية الأمريكية وأعاد عقارب الساعة للوراء؛ إزفيستيا: بين بكين وواشنطن! واشنطن بوست: معركة المناخ بين الحد من الانحباس الحراري والحاجة للوقود الأحفوري..؟!!

الموضوع الرئيس: من أوروبا.. وزير الخارجية الإسرائيلي يواصل استهداف سوريا ويطالب بحكم فيدرالي... القدس العربي: إسرائيل تخطط لجلب سوريين للعمل "بمجتمعات درزية" في الجولان... روسيا اليوم: توغل و"إغراءات" ولعب صريح على نغمة الأقليات.. ما هدف إسرائيل النهائي في سوريا..؟!!

اجتمع الرئيس الشرع، أمس، مع «وجهاء وأعيان الطائفة الدرزية»، وفق وكالة **سانا**. ووفق الشرق الأوسط، يأتي الاجتماع الشرع مع ممثلي الطائفة الدرزية **عقب يوم واحد من حديث رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه لن يتسامح مع أي تهديد للطائفة في جنوب سوريا.**

ووفق القدس العربي، وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، أمس، استهداف سوريا، مطالبا بتحويلها الى "دولة فيدرالية" تضمّ مناطق حكم ذاتي، في أحدث تدخل من تل أبيب في الشأن الداخلي السوري. جاء ذلك خلال كلمة القاها ساعر في **اجتماع مجلس الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل** في بروكسل. وبحسب بيان الخارجية الإسرائيلية، شارك في الاجتماع، الذي استمر ٣ ساعات، الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي. **وقال ساعر: "سوريا المستقرة لا يمكن أن تكون إلا سوريا فيدرالية تضمّ مناطق حكم ذاتي مختلفة وتحترم طرق الحياة المختلفة".**

وذكرت القدس العربي أنّ الجيش الإسرائيلي يعمل على وضع خطة لجلب عمال من المنطقة العازلة السورية للعمل بالمجتمعات الدرزية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وذكرت **هيئة البث الإسرائيلية**، أمس، أنه **"كجزء من ترسيخ إسرائيل في سوريا، بدأت المؤسسة الأمنية مؤخرا العمل من أجل جلب العمال السوريين إلى البلدات الإسرائيلية في هضبة الجولان".** ونقلت الهيئة عن **مصدرين أمنيين إسرائيليين**، لم تسمهما، قولهما: **"في المرحلة الأولى، سيعمل عشرات العمال السوريين في صناعات البناء والزراعة في المجتمعات الدرزية في هضبة الجولان". وزعمت أنه "تم إطلاق المبادرة بناء على طلب من رؤساء المجالس الدرزية، الذين تواصلوا مع مسؤولي الأمن والجيش الإسرائيلي بعد سقوط نظام الأسد".** وقالت **هيئة البث الإسرائيلية**، أمس: **"تستعد قوات الجيش الإسرائيلي للبقاء في المنطقة العازلة في سوريا إلى أجل غير مسمى".**

ولفت تقرير في روسيا اليوم، إلى أنّ **إسرائيل دخلت إلى الجنوب السوري مسيطرة على مرتفعات جبل الشيخ ومحافظة القنيطرة كمن يسير في نزهة.** أعقب ذلك **هيمنتها على مناطق واسعة ضمن الحدود الإدارية لثلاث محافظات سورية. وتابع التقرير** أنه رغم حرص حكام دمشق الجدد، على إبداء عدم الرغبة في الصدام مع إسرائيل والمجاهرة بطمأنتها إلى حسن نواياهم تجاهها، **فإن إسرائيل، وعلى عادة سيرتها، لا تفوت فرصة الإفادة من أي تغيير يحصل في المنطقة. فكيف الحال بها وقد كانت هي سببا رئيسيا في هذا التغيير، كما يعتقد الكثيرون؟**

فما الذي تريده إسرائيل بغسل يديها من كل القرارات الدولية التي أعقبت اتفاقية فض الاشتباك مع سوريا في العام ١٩٧٤؟ وما هي الترتيبات الأمنية التي تخطط لفرضها في الجنوب السوري؟ ولماذا شرعت في وضع دروز سوريا ومعهم الأكراد ضمن دائرة خطوطها الحمراء، فيما عمدت إلى ترغيب المكون السني الأكبر في الجنوب بالعمل داخلها وفق مبالغ تعتبر جيدة جدًا قياسًا بالرواتب الموجودة في سوريا؟ هي ولا شك خطط قد استُحضرت من الأدراج المغلقة في أرشيف الدولة العبرية، التي تريد أن تظهر بمظهر المنقذ لمن كان حتى الأمس القريب يرمقها بنظرة العداوة الأزلية.

ولفت التقرير إلى أنّ مصادر أهلية في محافظة القنيطرة كشفت أن إسرائيليين، يُعتقد أنهم مدنيون، يرافقون جيشهم أثناء توغله في الجنوب السوري، قد عمدوا إلى تسجيل أسماء عدد من السوريين الباحثين عن مصدر دخل لهم من أجل العمل في إسرائيل. وأشارت المصادر إلى أن الظروف المادية الصعبة التي يعيشها هؤلاء قد دفعت قسمًا منهم للموافقة على ذلك رغم الإرث الكبير من العداوة الذي يحملونه لإسرائيل، المتهمة تاريخيًا من قبلهم بأنها دولة قائمة على ارتكاب المجازر. وأضافت المصادر أن عددا من الشبان رفضوا الفكرة رغم حاجتهم إلى العمل، فيما قبلها آخرون على مضض، ورحب بها البعض باعتبار أن الأجر اليومي الذي سيحصلون عليه يتجاوز الراتب في سوريا لعدة أشهر. وتوقعت المصادر أن تكون هذه العملية بمثابة بالون اختبار لسلوك هؤلاء في إسرائيل، يمكن أن يصار من خلاله إلى اعتماد أعداد أكبر منهم لاحقًا كبديل مفترض عن العمالة الفلسطينية وحتى الآسيوية.

ووفق تقرير روسيا اليوم، يؤكد محلل سياسي سوري أن العنوان المعلن للتوغلات العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا بعد سقوط نظام الأسد يتحدث عن إحداث ترتيبات أمنية وعسكرية تقطع الطريق على أي خطر محدق بإسرائيل. وأشار المحلل السياسي إلى أن هذا التبرير يهدف لتسويق المطامع الإسرائيلية التاريخية بسوريا، والتي باشر الجيش الإسرائيلي في تحقيقها من خلال السيطرة على أجزاء واسعة من الجنوب وتهديد حكومة الرئيس الشرعي بضرورة إخلاء المنطقة الجنوبية وحتى حدود دمشق من أي سلاح، واللعب على وتر العلاقة بين المكونات السورية. ولفت المحلل السياسي إلى أن الجيش الإسرائيلي باشر باستقدام تعزيزات عسكرية جديدة إلى الجنوب وبناء قواعد عسكرية هناك، بينها قاعدتان عسكريتان في القنيطرة ترتبطان بشبكة طرق ترابية تقود إلى مرتفعات الجولان؛ كما يهدف هذا الوجود إلى البحث عن الأنفاق ومستودعات الأسلحة التي كانت تابعة للجيش السوري ومقاتلي حزب الله والمجموعات المحسوبة على إيران.

وأضاف المحلل السياسي أن الأهداف الأمنية والعسكرية الإسرائيلية في الجنوب السوري لم تكن يوماً منفصلة عن الهدف السياسي الاستراتيجي الأبرز، المتمثل في توسيع مساحة إسرائيل من خلال قضم المزيد من أراضي جيرانها لخلق عمق استراتيجي طالما عانت من غيابه.

وذكّر أن إسرائيل، التي تدرك جيدا عدم وجود أية نية أو قدرة للحكومة السورية الحالية على إلحاق الأذى بها، قد سبق للجيش الإسرائيلي التنسيق مع الفصائل التي كانت تقاتل الجيش السوري، والتي كانت تتموضع على مسافة صفر من حدودها، وفتحت لها المستشفيات لعلاج جرحاها. ومع ذلك، فإنها تريد أن تمارس ما أمكن من الضغط على الحكومة السورية الجديدة بغرض مراقبة الخطاب الرسمي السوري تجاه تل أبيب تحت تأثير الوجود العسكري للجيش الإسرائيلي هناك؛ فكل "مباحثات مستقبلية مباشرة أو غير مباشرة" بين الطرفين في هذا الشأن لن تكون بعيدة عن فوهة البندقية

الإسرائيلية، هذا إن لم ترسم بنيرانها. ولعل هذا يفسر انتقال إسرائيل من وصف التوغل في المنطقة المنزوعة السلاح بأنه "خطوة مؤقتة" إلى الحديث عن وجود دائم للقوات الإسرائيلية على قمة جبل الشيخ وغيرها من المناطق التي تقع في خاصرة دمشق.

وختم المحلل السياسي بالإشارة إلى أن إسرائيل تريد من خلال تحركاتها العسكرية والميدانية وضع عدد من المكونات السورية الأصيلة تحت حمايتها بشكل علني، كما قال نتنياهو عن حماية الدروز الأحد، وما سبقه من حديث عن حماية الأكراد؛ وكل ذلك يشير إلى رغبة إسرائيل في التأثير على المعادلة السياسية السورية الداخلية، فضلاً عن منحها الصلاحيات الأوسع لتعريف مفهوم السلام وفق شروطها ضمن أية عملية قد تحصل بين طرفين يخوضان نزاعًا غير متكافئ على حلبة التفاوض..!!!!!

أخبـار عن سـورية:

معالم سوريا الجديدة ترتسم إقليمياً ودولياً.. وقبله محلياً..؟!!

وافقت دول الاتحاد الأوروبي، أمس، على تعليق مجموعة من العقوبات ضد سوريا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالطاقة والنقل وكذلك المعاملات اللازمة للأغراض الإنسانية وإعادة الإعمار. وأوضح بيان صادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي، أن تعليق العقوبات في قطاع الطاقة يشمل النفط والغاز والكهرباء. وبحسب البيان، سيتم تقديم بعض الإعفاءات من حظر إقامة علاقات مصرفية بين البنوك والمؤسسات المالية السورية داخل أراضي الدول الأعضاء، للسماح بالمعاملات المرتبطة بقطاعي الطاقة والنقل، وكذلك المعاملات اللازمة للأغراض الإنسانية وإعادة الإعمار. كما سيتم إزالة خمس كيانات هي "المصرف الصناعي، مصرف التسليف الشعبي، السورية للطيران، المصرف الزراعي التعاوني ومصرف التوفير" من قائمة الكيانات الخاضعة لتجميد الأموال والموارد الاقتصادية، فضلاً عن السماح بتوفير الأموال والموارد الاقتصادية للبنك المركزي السوري. كما سيتم تقديم إعفاء لحظر تصدير السلع الكمالية إلى سوريا. وقال المجلس الأوروبي في بيانه، إنه سيواصل تقييم ما إذا كان من الممكن تعليق المزيد من العقوبات الاقتصادية. كما سيواصل مراقبة الوضع في البلاد عن كثب لضمان بقاء مثل هذه التعليقات مناسبة، نقلت روسيا اليوم.

من جهته، **أشاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بمستوى تعاون موسكو وأنقرة بشأن التسوية السورية، وحذر من المخاطر الناجمة عن وجود القوات الأمريكية في سوريا على وحدة أراضي البلاد، وذلك خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي هاكان فيدان عقب محادثاتهما في أنقرة أمس. وأكد لافروف أن الجانبين الروسي والتركي اتفقا على أهمية ضمان وحدة الأراضي السورية وسيادة الدولة على كامل الأراضي والعيش بسلام مع جيرانها. وعن موقفه من الوجود**

العسكري الأمريكي في سوريا، قال لافروف إن هذا السؤال يجب توجيهه إلى القيادة السورية، وبالأحرى إلى الشعب السوري. واعتبر لافروف أنه "يصعب تقييم دور الأمريكيين بالإيجاب"، مشيرا إلى أنه يجب أن ننظر كيف ستتعامل الحكومة السورية الجديدة مع القوات الأمريكية. وبشأن الداخل السوري، قال لافروف إن تحقيق تقدم في عقد مؤتمر سوري يشمل جميع القوى والأطياف السياسية سيلعب دورا كبيرا في دفع التعاون بين موسكو ودمشق.

وأفاد تقرير في موقع الجزيرة، أنّ عملية التغيير التي حصلت في سوريا أدت إلى تداعيات مهمة ليس فقط على الداخل السوري، وإنما على المستوى الإقليمي أيضا، حيث تبع سقوط نظام الأسد اتصالات بين الدول الإقليمية تركيا والأردن والعراق مع السلطة الجديدة في سوريا بدافع ضمان أمن الحدود، والتفاهم حول المصالح المشتركة؛ ويبدو أن الدول الإقليمية تتجه إلى خطوات أوسع مع دمشق فيما يتعلق بمعالجة المشاكل الأمنية، حيث نقلت وسائل إعلامية عربية عن مصدر دبلوماسي تركي وجود اتفاق بين الأردن والعراق وسوريا وتركيا لتشكيل آلية للتحرك المشترك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وسيتم خلال شباط الجاري عقد أول اجتماع في عمّان لوزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات للدول المذكورة. وبحسب المصدر، فإن هدف الاقتراح هو رغبة تركيا بسحب الذريعة الأميركية لوقف دعم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، لأن التحالف الرباعي هو من سيتولى الإشراف على السجون التي يقيم فيها الآلاف من عناصر تنظيم الدولة وعوائلهم.

واعتبر التقرير أنه من الواضح أن تطبيق فكرة التحالف الرباعي على الأرض تواجه معوقات، وأبرزها العلاقة بين العراق والإدارة السورية الجديدة التي تولت الحكم بعد فرار الأسد إلى موسكو؛ وفي حال لم تتجاوز بغداد ودمشق الخلافات التي بينهما سيكون من الصعب المضي قدماً في مشروع التحالف الرباعي، نظراً للحدود المشتركة بين تركيا والعراق وسوريا، ولأن نشاط حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة يتم بين العراق وسوريا بشكل أساسي.

لكن رغم تأجيل لزيارة وزير الخارجية السوري لبغداد، فإن مصادر في دمشق تؤكد أن مشروع الزيارة لا يزال قائما، وستتم بعد تجاوز بعض العقبات. إلى جانب الوساطة التي ترعاها تركيا من أجل تشكيل تحالف رباعي، وبالتالي تصحيح العلاقات بين دمشق وبغداد، فإنه من الواضح أن الجانب العراقي يرغب في تطوير العلاقات مع دمشق إلى المستوى الدبلوماسي... هذا الحرص العراقي على تطبيع العلاقات مع سوريا مرده على الأغلب للمخاوف الأمنية، وهذا ما أكدته وسائل إعلام أميركية منذ كانون الثاني الماضي... ودمشق، أيضا، لها مصلحة في تطوير العلاقات مع بغداد لاعتبارات أمنية، إذ لا يزال يوجد في العراق المئات من عناصر وضباط النظام السابق، وفقاً لتأكيدات مسؤولين أمنيين عراقيين في محافظة الأنبار.

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، **تحقيقا مطولا تناول قدرة حكام سوريا الجدد في الحفاظ على السلام الذي وصفته بالهش في ظل التحديات السياسية الكبيرة التي تواجهها البلاد، وخاصة ما يتعلق بالتعامل مع الجماعات المسلحة والأقليات.** وزعم التحقيق الذي أعده **أندرو إنغلاند محرر شؤون الشرق الأوسط** وراية حلبي **مراسلة الصحيفة في حمص، أن عشرات الفصائل التي كانت تقاتل قوات الرئيس الأسد، تمسك الآن بمفاتيح الاستقرار والأمن في مستقبل البلاد.** ويتعين على هذه الفصائل التعامل مع التهديدات المحتملة من قوات النظام السابق وخلايا تنظيم الدولة الإسلامية، **لكن الصحيفة تقول إن استعداد المجموعات المسلحة لحل نفسها والاندماج في قوات وطنية تحت قيادة مركزية سيحددان الكيفية التي يستطيع بها القادة الجدد في سوريا بسلاسة بناء ركيزة حيوية للدولة الجديدة تستند إلى مؤسسة أمنية احترافية ومتماسكة.**

وفي هذا الصدد، **تعتقد كبيرة المستشارين في مركز أبحاث مجموعة الأزمات الدولية، دارين خليفة، أن الاقتصاد والأمن هما المسألتان الجوهريتان للبلاد؛ إذ لن يتسنى للقادة الجدد المضي قدما في وجود هذه الفسيفساء من قوات الأمن التي تتحرك في كل مكان "وعليهم إعادة السلطة والسيادة إلى وضعهما الطبيعي". وتضيف** أن **على هؤلاء القادة كبح جماح الفصائل وإظهار قدرتهم على السيطرة خارج المدن المركزية ودمشق، وإلا سيكون هناك الكثير من بؤر التوتر التي يمكن استغلالها.**

وتنقل عن المحلل السوري مالك العبدة أن **التحدي الأكبر الذي تواجهه هيئة تحرير الشام لا يتمثل في عدم قبول الفصائل الأخرى لرئاسة أحمد الشرع، أو عدم الامتثال لأوامر دمشق، بل يكمن في قدرتها على التوسط بين الجماعات المسلحة المتنافسة لإقناعها بتلقي التعليمات من أشخاص كانوا حتى وقت قريب يعدونهم خصوما. وأشارت الصحيفة إلى** قوات سوريا الديمقراطية، والجيش الوطني السوري، وإلى فصائل عديدة تهيمن على محافظتي درعا والسويداء. **وعن ذلك يقول العبدة إن "المفارقة هي أن الشرع ورث تقريبا نفس المعضلة التي عانى منها الأسد"، حيث كان هذا الجزء من سوريا يتمتع بدرجة من الاستقلالية الأمنية. وأردف قائلا إنْ لم تكن لدى النظام الجديد القوة الكافية للسيطرة على كامل البلاد، فلا أقل من أن يتبنى نموذج الأمن اللامركزي.**

وأفاد التحقيق الصحفي أن "الأمة السورية المنقسمة" تحدّت حتى الآن المتشككين والرافضين، وتنعم بهدوء نسبي منذ سقوط الأسد. وفي العلن، تؤكد معظم الفصائل أنها تتشارك في الهدف نفسه المتمثل في بناء الدولة السورية الجديدة، وأن الشرع هو الرجل المناسب لقيادتها خلال المرحلة الانتقالية، لكن الخوف هو أن يبدأ الجنود السابقون الساخطون في تنظيم صفوفهم ضد الإدارة المؤقتة والاصطفاف مع الموالين الآخرين للأسد... غير أن **الصحيفة تشير إلى أنه لا يوجد دليل يذكر على وجود تمرد، ومع ذلك، فإن أحد الأخطار هو أن يسعى داعمو الأسد السابقين إلى زعزعة استقرار سوريا من خلال مناصرة الموالين للأسد. ويعلّق جيروم دريفون، وهو محلل بارز في**

مجموعة الأزمات الدولية، بالقول: "إنه ليس تهديدا إستراتيجيا فوريا، لكنه شيء يلوح في الأفق ويمكن أن يتحول إلى شيء أكبر"..!!!!

إلى ذلك، أفادت **القدس العربي**، أنه مع انطلاق أعمال مؤتمر الحوار الوطني **عبْر ست ورشات عمل صباح أمس** في دمشق، **استمر الجدل الدائر حول أهميته ومخرجاته المتوقعة؛ فاعتبره نقيب المحامين** أحمد دخان «خطوة مهمة في مسيرة التغيير والإصلاح» و«منبراً للحوار يمكن من خلاله معالجة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم جميع السوريين» **ولكن في المقابل، أكد الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني الكردي في سوريا فيصل يوسف** أن «**عقد المؤتمر بهذه العجالة والإعلان عنه قبل يوم واحد وتهميش المكونات السياسية والقومية، يعد انتهاكاً لمبدأ وحق الشراكة الوطنية للشعب الكردي**» .

وأمس، دعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشخصيات السورية التي تلقت الدعوات منها خلال الـ٤٨ ساعة الأخيرة، ووصل عددهم إلى نحو ٥٥٠ مشاركاً إلى لقاء تعارف وعشاء رسمي نظمته اللجنة في فندق «داماروز- دمشق» **على أن يبدأ المؤتمر أعماله صباح اليوم بعد أن يتم تقسيم المشاركين على ست ورشات عمل هي: العدالة الانتقالية، البناء الدستوري، إصلاح وبناء المؤسسات، قضايا الحريات الشخصية والحياة الإنسانية، دور منظمات المجتمع المدني، والمبادئ الاقتصادية. وفق الصحيفة، اعتذر الكثير ممن وجهت لهم الدعوات من خارج البلاد عن عدم المشاركة في المؤتمر بسبب ضيق وقت التبليغ، في حين شاركت أحزاب وتيارات سياسية من داخل البلاد ولكن عبر قياداتها التي تلقت الدعوات بشكل شخصي..!!!**

وتحت عنوان: مؤتمر حوار وطني لمعرفة ما لا يريده السوريون، كتب علي قاسم في صحيفة العرب، قائلاً: لا يريد السوريون أن يروا في سوريا زعيما مؤلّها، يجلس على كرسي الرئاسة مدى الحياة؛ **ولا يريدون أن يروا أجهزة مخابرات تشعرهم في كل لحظة أنهم متهمون حتى لو ثبتت براءتهم، وتقتحم عليهم ديارهم قبل شروق الشمس، تنتزعهم من أفرشتهم وترمي بهم في زنازين مغلقة لا يدخلها النور، دون أن يكون لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم؛ لا يريد السوريون مجتمعا تكون فيه الشعارات أهم من حياة الأفراد؛ أكثر من ستة عقود والفرد السوري يلبس ثيابا باللون العسكري ويردد شعارات جوفاء عن وحدة لم تتحقق، وأحاديث عن انتصارات لم تترجم على أرض الواقع إلا لهزائم.**

وأردف الكاتب: قد يكون رد أحمد الشرع حول الموقف من إسرائيل، صادما للبعض، لكنه رد واقعي جدا، عندما أكد أن سوريا لن تستخدم أراضيها للهجوم على إسرائيل، وأنها ملتزمة باتفاقية وقف إطلاق النار لعام ١٩٧٤، مشددا على ضرورة ضبط الأوضاع في المنطقة واحترام السيادة السورية،

داعيا المجتمع الدولي إلى التدخل لتحمل مسؤولياته تجاه التصعيد الإسرائيلي؛ لقد سقطت جمهورية الكبتاغون والميليشيات وعصابات التهريب التي استنزفت البلد بذريعة حروب وهمية، وكانت حربها الوحيدة التي شنتها هي حرب على السوريين؛ ما لا يريده السوريون الآن هو حكومة تكرّر أخطاء الماضي..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نائب رئيس الكنيست: نحن متسامحون أكثر من اللازم ويجب قتل كل الرجال في غزة... دبلوماسي إسرائيلي: ٤ سيناريوهات لما قد يحدث بغزة... لوموند: هكذا يُحافظ نتنياهو على الغموض بشأن استمرار الحرب على غزة... أكاديمي فرنسي: أنقذوا غزة كي تنقذوا أوروبا..؟!!

دعا نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي نيسيم فاتوري، **إلى قتل كافة الرجال البالغين في غزة، معتبرا أن إسرائيل تتعامل مع سكان غزة "بشكل متسامح أكثر من اللازم". وقال: "إنهم (الفلسطينيون بغزة) منبوذون ولا أحد في العالم يريدهم، يجب فصل الأطفال والنساء وتصفية البالغين".** وزعم فاتوري، أن المجتمع الدولي يدرك أن "سكان القطاع غير مرحب بهم في أي مكان، ويدفعهم باتجاه إسرائيل"، وفق **إذاعة كول برما العبرية.**

وتساءل الدبلوماسي والكاتب الإسرائيلي ألون بينكاس، في مقال تحليلي بصحيفة هآرتس، عما يقصده نتنياهو عندما تعهد باستئناف الحرب على قطاع غزة. وأوضح ألا أحد في كامل قواه العقلية يظن أن نتنياهو ينوي تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق مع حماس، ولهذا السبب أعاد تشكيل الفريق الإسرائيلي المفاوض برئاسة أحد المقربين له وهو رون ديرمر "لأن الولاء هو المعيار الوحيد عنده". وأضاف أن الغرض الواضح من تلك الخطوة هو المماطلة والتأخير والتسويف وإدخال شروط جديدة وإعادة النظر في الاتفاق القائم، ومحاولة عرقلته على أمل أن ينهار بشكل طبيعي في غضون ذلك المسلسل.

أما الأسرى الإسرائيليون المحتجزون، فهم مجرد **"إلهاء يمكن التضحية بهم"، وهو الأساس الذي يبني عليه تعهده "الزائف" لشركائه في الائتلاف الحاكم باستئناف الحرب. ويرى بينكاس أن هناك ٤ سيناريوهات محتملة قد تحدث في الأسابيع المقبلة: أولها دخول المرحلة الثانية حيز التنفيذ بعد الموافقة على التسلسل الدقيق وفق التفاصيل التي تضمنها الاتفاق؛ والثاني ألا يتم التوقيع على المرحلة الثانية وتُستبدل بتمديد المرحلة الأولى لمدة غير محددة. وسيشمل هذا التمديد استمرار وقف الأعمال العدائية ولكن ليس إطلاق سراح المزيد من الأسرى أو تخفيض القوات الإسرائيلية في ممر نتساريم وفيلادلفيا في اليوم ٤٢ من الاتفاق، أو انسحاب إسرائيل من معظم قطاع غزة في التاسع من مارس/آذار، أو إعلان وقف دائم لإطلاق النار؛**

والسيناريو الثالث هو مزيج مؤقت من تمديد المرحلة الأولى مع تنفيذ عناصر محدودة من المرحلة الثانية. أما كيف سيؤثر ذلك على إطلاق سراح الأسرى وانسحاب الجيش فهو أمر لا يمكن لأحد تخمينه؛ ورابع السيناريوهات أن تستأنف الحرب بعد انهيار اتفاق وقف إطلاق النار، وهو الاحتمال الذي خصه بينكاس بمزيد من التفصيل والتحليل.

ويضيف الكاتب أن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي يصفه بالمشير، ووزير الأمن القومي المستقيل إيتمار بن غفير - الذي يسميه جنرال الجيوش- **هما الداعيان الرئيسيان لاستئناف الحرب، وتدمير حماس وتسوية غزة؛ رغم أن الأول خدم في الجيش كاتبا لمدة ١٨ شهرا فقط، في حين لم يؤدِّ الثاني الخدمة العسكرية قط. ويرى الكاتب أن استئناف الحرب لن يحقق لإسرائيل شيئا سوى قصف غزة أو نشر فرقتين أو ٣ من الجيش.** وأشار إلى أنه ليس هناك هدف سياسي لما بعد الحرب أو كيان يملأ الفراغ في حكم القطاع. **وفي تقدير بينكاس، فإن قابلية تنفيذ خطة الرئيس ترامب، بتفريغ قطاع غزة من سكانه، هي صفر، ويسخر من تبني نتنياهو الفكرة، ويعدها مضحكة تدعو للأسف؛**

فإذا كان الهدف تدمير حماس كقوة عسكرية وكيان سياسي، فهناك طريقة واحدة مكلفة للغاية للقيام بذلك، وهي احتلال غزة، وهذا يستلزم امتلاك القطاع، وتوفير الماء والغذاء والدواء والكهرباء، وتقديم المساعدات الإنسانية والخدمات الاجتماعية، وفرض القانون والنظام. ويرى الكاتب أن إسرائيل غير مستعدة للقيام بذلك، لكنه دعا الناس لأن يتخيلوا لو أن نتنياهو وجد الذريعة لاستئناف الحرب، واحتل غزة، وقضى على حماس، ثم اتصل بترامب ليقول له: **"لقد فعلت ما توقعته مني، والآن هي جاهزة لتستولي عليها وتمتلكها وتبني ريفييرا كما قلت"، وهنا سيتذمر ترامب ويرد عليه قائلا: "كلا أنا مشغول بأوكرانيا وتايوان الآن. ولكن (القضاء على حماس) عمل رائع". ولسوء حظ نتنياهو** –أردف الكاتب- **أن العدو الجديد "الأسوأ للإنسانية على الإطلاق" هو الرئيس زيلينسكي، وليس حماس. ويستخلص بينكاس من هذه الفكرة المتخيلة أن استئناف الحرب لا يعدو أن يكون شعارا أجوف يهدف إلى استرضاء الحلفاء السياسيين الذين من دونهم تكون حكومة نتنياهو في خطر..!!!!**

وتحت عنوان: في إسرائيل.. نتنياهو يحافظ على الغموض بشأن استمرار الحرب في غزة، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية **إن تهديد نتنياهو باستئناف القتال في قطاع غزة يثير استياء عائلات الرهائن بشكل كبير. كما تعمل إسرائيل على توسيع عملياتها العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، حيث بدأت لأول مرة منذ عام ٢٠٠٢ نشر دبابات في جنين. وقالت الصحيفة:** لم يترك نتنياهو الشكوك معلقة حول غزة فحسب، **بل أصدر العديد من التصريحات المحرضة على الحرب بشأن الضفة الغربية، وهي الأراضي المحتلة في الشرق منذ عام ١٩٦٧، وفي الجزء الجنوبي الغربي من سوريا، بما في ذلك مرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل ثم ضمتها في عام ١٩٨١.**

وكتب عالم السياسة الفرنسي **جان بيير فيليو** في صحيفة **لوموند** الفرنسية، **أنّ فكرة الرئيس** ترامب بشأن تهجير سكان قطاع غزة قسريا للسيطرة عليه وتحويله إلى "ريفييرا الشرق الأوسط" **أثارت موجة** من الاستنكار في مختلف أنحاء العالم لأنها تنتهك أسس القانون الدولي ذاتها، **ولكن الوقت لا يزال مبكرا لتفهم أوروبا أن مصيرها يرتبط ارتباطا وثيقا بمصير هذا القطاع الفلسطيني.** وأوضح **جان بيير فيليو أن زعيمي أوروبا رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا لم يصدر عنهما أي رد فعل على فكرة ترامب، مما ينبئ بمستقبل أسود ينتظر أوروبا.**

وأوضح الكاتب أن الزعماء الأوروبيين استسلموا لحقيقة أن الاتحاد الأوروبي لن يكون له تأثير على إدارة الأزمات في الشرق الأوسط، وأنهم مكتفون بتمويل إعادة بناء الأطلال التي تخلفها هذه السياسة المتساهلة، وكأنهم مقتنعون بضرورة حماية البيت الأبيض في الشرق الأوسط من أجل الحفاظ على الدعم الأميركي لأوكرانيا. ولا بد من الاعتراف بأن قصر النظر الإستراتيجي - الذي يعانيه الثنائي الذي يقود الاتحاد الأوروبي- مشترك على نطاق واسع بين دول القارة، وتكفي العودة إلى تسلسل الأحداث في سوريا من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٥ لإدراك التكلفة الباهظة التي تكبدتها أوروبا نتيجة هذه السياسة الخاطئة؛ وقتها كان أغلب الزعماء الأوروبيين قد قبلوا بالاكتفاء بالتفرج وتركوا الأمر للكرملين والبيت الأبيض، **مع أن ذلك** لم يمنع موسكو من إطلاق حملتها على أوكرانيا، **كما لم تحمِ اتفاقية جنيف** الاتحاد من موجة الهجمات الجهادية التي عصفت به بين ٢٠١٤ و٢٠١٦، **ولم تحمِه** من "أزمة اللاجئين" عندما طرد نظام الأسد جزءا كبيرا من السوريين.

وأضاف الكاتب: كان ينبغي أن تتعلم أوروبا درسين من هذا التسلسل الكارثي؛ **أولاً،** أن الاتحاد الأوروبي سوف تضربه بشدة تداعيات الأزمات المتكررة في الشرق الأوسط إذا لم يضطلع بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في هذه القضية؛ **وثانياً،** أن عليه أن يعمل على ترسيخ توازن القوى في الشرق الأوسط، إذ إن ذلك سيساعده في حماية سيادة أوكرانيا.

ولم يفشل زعماء الاتحاد الأوروبي في التفكير في هذين الدرسين فحسب؛ بل أظهروا عمى خطيرا تجاه الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، ولم يدركوا التأثير الضار الذي تخلفه انتهاكات القانون الدولي المتكررة في غزة دون عقاب على المبادئ الأساسية للبناء الأوروبي، ولم يعد السؤال الآن: هل سيمتد تأثير انتهاك القانون الدولي إلى أوروبا، ولكن متى؟

وبالفعل، بدأ هذا التأثير، فالمبعوث الخاص للرئيس الأميركي ستيف ويتكوف هو الذي يُعدّ في موسكو - بعد أن روّج لتحويل غزة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط"- الحوار المباشر بين ترامب وبوتين بشأن أوكرانيا، **مستبعدا الأوروبيين والأوكرانيين؛** ورغم تهميشه من قبل البيت الأبيض والكرملين فيما

يتصل بالقضية الأوكرانية؛ فإن الاتحاد الأوروبي يعتقد أنه لن يدفع بسبب عدم اهتمامه بغزة ثمنا سياسيا أكبر بكثير من المال، لأن صمت الزعماء الأوروبيين في مواجهة ترامب أبلغ من ألف خطاب عن غياب الإرادة السياسية في قمة الاتحاد الأوروبي. **وختم الكاتب متسائلا: هل ينجو الاتحاد الأوروبي من تكرار الأزمة السورية بشكل أسوأ، من حيث أبعادها الأمنية والهجرة وتداعياتها في أوكرانيا؟ مشيرا إلى أن الإجابة عن هذا السؤال تكمن في غزة..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صلاحية زيلينسكي انتهت.. ترامب حوّل أوكرانيا من ضحية إلى متهم.. أوروبا تراقب عاجزة.. والصين تتابع حوار موسكو وواشنطن..؟!!

أكد الرئيس ترامب، أمس، أنه يجري محادثات مع الرئيس بوتين حول إنهاء الصراع في أوكرانيا وحول مشاريع اقتصادية كبرى بين الولايات المتحدة وروسيا. وأكد **أن المحادثات تسير "بشكل جيد جدا"، وكرر مرة أخرى فكرة أن المواجهة في أوكرانيا لم تكن لتبدأ أبداً لو بقي رئيسا للبيت الأبيض.**

في المقابل، كشفت مقاطع فيديو نشرها صحافيون أمريكيون على موقع التواصل الاجتماعي، عن عدم خروج ترامب لاستقبال نظيره الفرنسي ماكرون خلال وصوله للبيت الأبيض. ووصل ماكرون إلى البيت الأبيض، أمس، لإجراء محادثات مع ترامب، من المتوقع أن تتناول فرص إنهاء الأزمة الأوكرانية وسط خلافات حول كيفية المضي قدما في هذا الشأن.

وعلق الصحفي في راديو فرنسا الدولي ديفيد طومسون، على منصة "إكس": "لم يكن هناك استقبال رسمي لإيمانويل ماكرون لدى وصوله إلى البيت الأبيض، وهذا يعطي فكرة عن أهمية فرنسا بالنسبة لواشنطن"، فيما اعتبر زعيم حزب "انهضي يا فرنسا" نيكولا ديبون إينيان أن "الوضع الذي حدث للرئيس ماكرون خلال زيارته للبيت الأبيض مهين". وأضاف: "يا له من إذلال بعد كل هذه السنوات من العبودية.. عندما تتوقف فرنسا عن التفكير في نفسها، فهذه هي الطريقة التي تنتهي بها" داعيا إلى **"إجراء انتخابات رئاسية مبكرة بشكل عاجل حتى تتمكن فرنسا المستقلة من الظهور". وكتب صحفي أخر: "استقبال بارد لماكرون"، "لم يعتبر ترامب حتى أنه من الضروري مقابلته"، "لا ترامب ولا بروتوكول! حتى أن ماكرون اضطر إلى إطلاق بوق سيارته للإشارة إلى وصوله".**

إلى ذلك، قال أمين عام حزب الوطن التركي، دوغو بيرينجيك، إن "تاريخ صلاحية فلاديمير زيلينسكي قد انتهى بالنسبة للغرب، لذلك تراه لم يعد صالحا للاستخدام"، ويجب على الجميع أخذ العبرة من ذلك، بحسب وكالة نوفوستي.

وفي السياق، قالت مجلة إيكونوميست البريطانية إن ترامب وضع أوكرانيا أمام خيارين أحلاهما مر، مضيفة أن المسؤولين الأوكرانيين منخرطون في محادثات مع أميركا التي تسلك سياسة حافة الهاوية الخطيرة حتى بمعايير ترامب نفسه. وذكرت أن ترامب وممثليه يطالبون بالتوقيع على أرباح التعدين والموانئ وغيرها من الصناعات مقابل أي دعم من واشنطن. وقالت المجلة إن أحد الأسئلة حول المفاوضات هو مدى الضرر الذي تتعرض له أوكرانيا إذا كان هناك اتفاق. ونسبت إلى أحد المسؤولين الأوكرانيين القول إن هذا "ليس تفاوضا، بل ابتزازا"؛ وإذا لم يكن هناك اتفاق، سيكون الخيار الآخر هو الانتقام الذي سيلحقه ترامب بأوكرانيا إذا رفضت التوقيع. وهناك مخاوف متزايدة في كييف من أن ترامب قد يحاول خنق تدفق الدعم العسكري، أو قطع الوصول إلى خدمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في ستارلينك، أو تسريع محادثات السلام الثنائية مع بوتين. واعتبرت المجلة أن مثل هذه الإجراءات الصارمة قد لا تترك لأوكرانيا خيارا سوى التوقيع على صفقة لا تحظى بشعبية..!!!!

وكشف تقرير بمناسبة الذكرى الثالثة للصراع الروسي الأوكراني أن الاتحاد الأوروبي ينفق على الوقود الأحفوري الروسي أكثر مما يقدمه من مساعدات مالية لأوكرانيا. ووفقا لتقديرات مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف (Crea)، فقد "أنفق الاتحاد الأوروبي ٢١.٩ مليار يورو على النفط والغاز الروسي في العام الثالث من الحرب، رغم الجهود المبذولة للتخلص من الاعتماد على هذه الموارد". ويفوق هذا الرقم بنسبة ١٦% المبلغ الذي خصصه الاتحاد الأوروبي كمساعدات مالية لأوكرانيا لعام ٢٠٢٤، والذي بلغ ١٨.٧ مليار يورو، وفقا لمؤشر معهد كيل للاقتصاد العالمي (IfW Kiel).

وقال فيبهاف راغوناندان، المحلل في Crea وأحد المشاركين في إعداد التقرير: "شراء الوقود الأحفوري الروسي هو بكل وضوح بمثابة تقديم مساعدات مالية للكرملين وتمكين غزوه. يجب أن يتوقف هذا الأمر فورا لضمان مستقبل أوكرانيا وأمن الطاقة في أوروبا". واستخدم الباحثون بيانات تجارية لتقدير قيمة الوقود الروسي الذي بيع حول العالم في العام الثالث من الحرب، كما توقعوا بيانات شباط ٢٠٢٥ بناء على واردات كانون الثاني، نظرا لعدم توفر البيانات بعد.

وفي عام ٢٠٢٤، أنفق الاتحاد الأوروبي ٣٩% أكثر على واردات الوقود الأحفوري الروسي مقارنة بما خصصه لأوكرانيا. ولا تشمل هذه الأرقام المساعدات العسكرية أو الإنسانية. ووجد التقرير أيضا

أن روسيا كسبت ٢٤٢ مليار يورو من صادرات الوقود الأحفوري العالمية في العام الثالث من الحرب، وأن إجمالي عائداتها منذ بدء الحرب يقترب الآن من تريليون يورو، حيث تمكنت من التكيف مع العقوبات.

وتحصل روسيا على ما يصل إلى نصف إيراداتها الضريبية من قطاع النفط والغاز، وقد لجأت إلى التحايل على العقوبات عبر "أسطول الظل"، المكوّن من ناقلات قديمة وغير مؤمنة بشكل كاف، والتي تقوم بنقل حوالي ثلث عائدات صادرات الوقود الأحفوري، وفقا لـCrea. وقدر باحثو Crea أن عائدات الوقود الأحفوري الروسي يمكن أن تنخفض بنسبة ٢٠% من خلال تشديد العقوبات الحالية وسد الثغرات. وتشمل الإجراءات المقترحة إغلاق "ثغرة التكرير"، التي تسمح لأوروبا بشراء النفط الخام الروسي بعد معالجته في بلد آخر، بالإضافة إلى تقييد تدفق الغاز عبر خط أنابيب "تورك ستريم"؛ كما دعا التقرير إلى تشديد القيود على الغاز الطبيعي المسال؛ فبينما خفضت أوروبا وارداتها من الغاز الروسي المنقول عبر الأنابيب منذ بدء الحرب، عوضت بعض هذا النقص بشحنات الغاز الطبيعي المسال، بما في ذلك من روسيا.

وقالت واشنطن بوست في تقرير أعده مايكل بيرنباوم إن الرئيس ترامب قلب في شهر واحد نهجا في السياسة الأمريكية للعالم مضى عليه أكثر من قرن. ويبدو الرئيس الأمريكي وكأنه يدير عقارب الساعة على تاريخ العالم عندما كانت الدول التي تملك جيوشا عظيمة تبني إمبراطوريات وتطالب بالفدية من الدول الأضعف وتوسع أراضيها عبر الإكراه. وقال إن السرعة والطاقة التي تحرك فيها ترامب لإعادة تشكيل الدور الأمريكي في العالم كانتا واضحتين في نهجه من الحرب بين روسيا وأوكرانيا؛ فقد تقرب من روسيا القوية وانتقد الدولة الأصغر واتهم الرئيس زيلينسكي بدون حق بأنه كان البادئ في الحرب مع روسيا؛ كما أهان حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا، الذين اعتمدوا لعقود من الزمان على الولايات المتحدة لكبح جماح القوة الروسية.

ويقول الدبلوماسيون والمحللون إن النتيجة كانت التنازل عن النفوذ لموسكو. ومع ذلك فقد تكون هذه مجرد البداية. وفي أسوأ الأحوال، قد تشجع استراتيجية ترامب القوى العالمية الأخرى، ولا سيما الصين، على تبني سياسات أكثر عدوانية تجاه جيرانها، على عكس ما يرى بعض حلفائه أن الصين يجب تكون محور السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وذهب ترامب إلى أبعد مما فعله في ولايته الأولى لإعادة تعريف من تتعاون معه الولايات المتحدة ومن تحاربه، مما أثار دهشة زملائه من زعماء العالم الذين اعتقدوا أنهم يعرفون أسلوب ترامب وكانوا يعملون لإرضائه.

وتضيف الصحيفة أن نهج ترامب أذهل بعض حلفاء الولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئيا إلى وجهة نظرهم بأن اندفاعه لإبرام صفقة مع روسيا بشأن أوكرانيا ورفضه الواضح لدور واشنطن الطويل الأمد في منع روسيا وعدوانها- قد يقلل من نفوذ أمريكا في العالم بدلا من توسيعه.

وقال المدير السابق للاستخبارات البريطانية أليكس يونغر: "نحن أمام عهد جديد لا يقوم بطريقة أو بأخرى على العلاقات الدولية والقائم على القواعد والمؤسسات المتعددة الأطراف. بل سيتم تحديد هذه العلاقات من قبل رجال أقوياء وصفقات... هذه هي عقلية ترامب، وبالتأكيد عقلية بوتين. إنها عقلية شي جين بينغ، لا أعتقد أننا سنعود إلى ما كنا عليه من قبل".

ويقول ترامب وأنصاره إنهم ببساطة يعيدون التأكيد على أولوية المصالح الأمريكية بعد عقود من الزمن حيث فقد الديمقراطيون والجمهوريون الصلة مع الأمريكيين العاديين، وبخاصة عند اتخاذ القرارات بشأن دور واشنطن في العالم. ويقولون إن الرؤية الضيقة للمصالح الأمريكية ستساعد في الحفاظ على الموارد واستفادة المواطنين والشركات الأمريكية من خلال الشروط التجارية الأفضل على المستوى الدولي. ويقول حلفاء الولايات المتحدة إن الدروس التي يتعلمونها من الشهر الأول لترامب في منصبه أعمق من موقفه الرافض تجاه أوكرانيا وتعاطفه مع آراء بوتين التي ترى أنه يجب عدم السماح لكييف بالانضمام إلى حلف الناتو.

وأضافت الصحيفة: يشعر العديد من الأوروبيين بالحيرة بشأن استراتيجية ترامب، فلم يتوقع سوى عدد قليل من صناع السياسات انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو في أي وقت قريب؛ كما لم ينظروا إلى استعادة أوكرانيا لأراضيها بالكامل كهدف واقعي قصير الأجل. لكنهم يقولون إن رفض هذه الأفكار منذ البداية، كما فعل ترامب، أدى إلى القضاء على أكثر أوراق التفاوض قيمة التي كانت لدى أوكرانيا وداعميها مع روسيا. ويقول بعض المحللين إن نهج ترامب قد يكون عملا قيد التنفيذ. ويقول كيلفورد ماي، رئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية التي تتخذ من إيران موقفا متشددا "إنه ليس شخصًا يقول هذه هي سياستي الخارجية، هذه هي عقيدة ترامب. علينا أن نرى ما سيحدث، ومن يؤثر عليه وبأي طرق. لا أعتقد أن جميع مستشاريه يتفقون معه تماما"..!!!

وتناول تقرير في صحيفة إزفيستيا الروسية، موقف بكين من حوار موسكو وواشنطن؛ فربما يُسجَّل شهر شباط ٢٠٢٥ في التاريخ باعتباره بداية لتحسن جديد في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة؛ تجدر الإشارة إلى أن المناورة الدبلوماسية التي يقوم بها ترامب تأتي في سياق حرب تجارية متجددة مع بكين؛ في سياق التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية، بدأ مثلث هنري كيسنجر الشهير "موسكو- بكين- واشنطن" يتبلور بطريقة جديدة؛ كان المفهوم الجيوسياسي لوزير الخارجية

الأمريكي الأسبق يتمثل في أن علاقات واشنطن مع كل من بكين وموسكو يجب أن تكون أقوى من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

ومن الواضح أن ترامب لا يهدف من استئناف الحوار مع موسكو إلى الحصول على موقف مهيمن في السوق الروسية، خاصة وأن عودة الشركات الأمريكية سوف تلقى مقاومة شديدة من جانب رجال الأعمال الصينيين والروس على حد سواء؛ ترامب يحتاج إلى علاقات ودية مع روسيا في المقام الأول لاحتواء الصين. وتابعت الصحيفة أنه وبفضل امتلاكها لأغنى الموارد، تلعب روسيا، إلى جانب العملاق التكنولوجي الصين، دورًا رئيسيًا في تشكيل عالم متعدد الأقطاب وإضعاف موقف واشنطن؛ فبعد كل شيء، ترامب يعمل من أجل إحياء الهيمنة الأمريكية على وجه التحديد؛ ونظرا لعدم القدرة على التنبؤ بتصرفاته، فإن سياسته الخارجية تشكّل اختبارا آخر لقوة العلاقات الروسية الصينية. ولفتت الصحيفة إلى أنه في ظل الاضطرابات الجيوسياسية، وصلت الشراكة الاستراتيجية بين موسكو وبكين الآن إلى مستوى غير مسبوق، حيث يحمي كل منهما الآخر. إن طبيعة العلاقة القائمة على الثقة بين الزعيمين الروسي والصيني، إلى جانب النمو المنتظم في التجارة المتبادلة، تعطي سببًا للاعتقاد بأن محاولات ترامب للضغط على موسكو وبكين ستنتهي بالفشل..!!!!

واشنطن بوست: معركة المناخ بين الحد من الانحباس الحراري والحاجة للوقود الأحفوري..؟!!

أفادت صحيفة واشنطن بوست، أنه رغم التحولات الكبيرة نحو الطاقة المتجددة، إلا أن العالم لا يزال أمامه طريق طويل للتخلي عن الوقود الأحفوري؛ لقد مرّ أكثر من ٣٠ عامًا منذ أشعلت قمة الأرض في ريو دي جانيرو حوارًا عالميًا حول كيفية الحد من انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري التي تحبس الحرارة في الغلاف الجوي للأرض.

ثم جاءت ٢٩ قمة مناخية للأمم المتحدة لمعرفة الاستراتيجية وانتهت، ومع ذلك تستمر الانبعاثات في الارتفاع. وقد نصّت تلك الاتفاقية على منع ارتفاع درجة الحرارة العالمية بمقدار ١.٥ درجة مئوية فوق المتوسط قبل الصناعة، لكن العالم أفسد الأمر، ويستمر الطلب على الوقود الأحفوري في الارتفاع بشكل حاد. ومع ارتفاع درجة حرارة الأرض، يمكن لهذا الاختبار أن يسلط الضوء على مقدار التقدم الذي يتم إحرازه، ومدى صعوبة خفض انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري دون التضحية بالنمو الاقتصادي.

إن هذه الأخبار مشجعة، قد غذت شعوراً بالتفاؤل بأن المهمة يمكن إنجازها ما دامت الإرادة السياسية متوفرة. ففي الولايات المتحدة، انخفضت الانبعاثات الكربونية بنحو ٢٠% منذ ذروتها في عام ٢٠٠٧. والسؤال الحاسم هنا هو ما إذا كانت البلدان الأكثر فقراً والأقل تقدماً من الناحية

التكنولوجية والتي تسعى إلى تعزيز نموها الاقتصادي؛ **قادرة على تحمل تكاليف استبدال البنية الأساسية للطاقة التي تعمل بالنفط والغاز والفحم بأخرى تعمل بمصادر الطاقة المتجددة.**

وهذا خبر سار، لأن انخفاض أسعار الطاقة المتجددة من شأنه أن يحفز الشركات والأسر على إزالة الكربون. ويستخدم بعض أنصار الطاقة النظيفة هذه البيانات للزعم بأن التحول في مجال الطاقة يجب أن يكون واضحا: ببساطة نشر الخلايا الشمسية في كل مكان. **ومع ذلك، تتطلب الطاقة الشمسية مساحة كبيرة من الأرض. كما أنها تولد الطاقة فقط حيث تشرق الشمس - وهي ليست دائما حيث تكون هناك حاجة للطاقة - ولا تنتج أي طاقة بعد غروب الشمس. وطاقة الرياح لها عيوب مماثلة. بحلول نهاية عام ٢٠٢٣، كان نحو ٤٣% من توليد الكهرباء في العالم يعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من المصادر المتجددة ـ وهو ما يمثل ارتفاعا كبيرا منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، عندما كانت هذه المصادر تمثل ١٨% فقط. ومع ذلك، تظل المسافة إلى ١٠٠% هائلة.**

ووفق الصحيفة، لا يعني هذا أن البشرية لم تحاول التخلص من الكربون؛ فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، ارتفعت الاستثمارات في إنتاج الطاقة النظيفة بشكل كبير. وتدعم الصين هذه الصناعة بقوة، كما روج قانون خفض التضخم الذي أصدره الرئيس بايدن للطاقة النظيفة؛ ولكن من الواضح أن الجهود المبذولة لثني المنحنى كانت غير كافية، ومن المفهوم أن يشعر الناس بالقلق من أن الولايات المتحدة ستتوقف عن المحاولة في عهد الرئيس دونالد ترامب؛

إن الانسحاب الأخير من الجهود الجماعية الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ سوف يكون مكلفا. ذلك أن البلدان الأكثر فقرا تحتاج إلى المساعدة من البلدان الأكثر ثراء من أجل إزالة الكربون وتحقيق مستوى معيشي يمكنها من معالجة مشاكل أخرى ـ بما في ذلك توفير المأوى والتعليم والرعاية الصحية والأمن لمواطنيها ـ والتي من المفهوم أنها أكثر أهمية بالنسبة لها في الأمد القريب من تغير المناخ..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.